

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : هذا حديث النبي . رواه سفيان الثوري عن أبي حازم المدني عن سهل بن سعد الساعدي .
قال : جاء رجل إلى النبي فقال : يا رسول الله أخبرني بعمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس .

قال : (اَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللهُ وَ اَزْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ) .

قال أبو عبيد : وفي حديث مرفوع . (اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قَوْمِ السَّوَاكِ) .

ع : هكذا أورده أبو عبيد والمعروف أن القصم مصدر قصمت الشيء أقصمه قصماً إذا كسرتة والقِصْمَةُ بكسر القاف : القطعة منه والجميع قصم ورجل أقصم إذا ذهب إحدى ثنيتيه أو رباعيته .

وقال بعض اللغويين : يقال في القطعة قِصْمَةٌ وَقِصْمَةٌ بالكسر والفتح والذي أحفظه في حديث مرفوع : (لِيَجْتَزِيَ أَحَدَكُمْ وَلَوْ بَضَوْزٍ سِوَاكَ) والضوز : اللوك ضازره يضوزه مثل لأكه يلوكه . والرجل يضوز التمرة في فيه لتلين قال : .

(فَطَلَّ يَضُوزُ التَّمْرَ وَالتَّمْرُ نَاقِعٌ ... دَمَاءٌ مِثْلُ لَوْنِ الْأُرْجُوانِ سَيَائِيهِ) .

وروى الحربي من طريق الأعمش عن سعيد عن ابن عباس عن النبي : (اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوَّصِ السَّوَاكِ) .

قال الحربي : الشوص : الإستياك عرضاً . وقد شاص فاه بالسواك .
فمعنى الحديث : استغنوا عن الناس